

شرح الأربعين النووية الدرس 9 حديث 9 | ما نهيتكم عنه...

الشيخ حسن بخاري . 5102.40.02.

حسن بخاري

تببدأ بالتسميع باسم الله حتى نعد عشرة هيا الجاهز يبدأ المرة الجاية القادم سيزيد العدد تفضل الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذي - 00:00:00

من قبلكم كثرة سؤال كثرة مسائلكم كثرة سؤالهم كثرة مسائلكم وخلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم. نعم. عن ابي هريرة عبد الرحمن بن الصقر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما انقكم به فاتوا منه ما استطعتم - 00:00:30

انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلكم واختلافهم على انبائهم. رواه مسلم. احسنت. ها محمد. حياكم عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن سفر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم - 00:01:00 فاتهم ما استطعتم. فان اهلك فان اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائله رواه البخاري ومسلم. افضل. رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم معنى غياثكم عنه فاجتهدوني وما امرتكم به فارحموه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم سالمين. واختلاف - 00:01:20

واختلاسهم واختلافهم. كثرة مطالبهم. واختلافهم على الانبياء تفضل. كلما لا بأس عن ابي هريرة رضي الله عنه سميته رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فات منه ما استطعتم - 00:01:50 فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلكم واختلافهم على انبائهم. تفضل يا صلاح. انا عبد الرحمن بن صخر يحدث انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه - 00:02:20

ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلكم واختلافهم على انبائهم رواه البخاري ومسلم. تفضل. عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت - 00:02:40 رسول الله صلی الله عليه وسلم يا رسول ما امرتكم به فرسولوني فانما اهلك الذين من قبلكم واختلافهم على انبائهم احسنت اقرأ قال سمعت مساجد وابتلاك وخلافكم على احسنت تفضل. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما - 00:03:00

نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلكم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صقر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:04:00 صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فانما اهل الذين من قبلكم كثرة مصائبهم واختلافهم على انبائهم. رواه البخاري ومسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت - 00:04:20

رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتهدوه وما امرتكم به فرق منهم وصفات فانما اهلك الذين من قبلكم هؤلاء الذين يأتون متاخرين يحسبون انا ما نسمع لهم. هؤلاء يجلسون بعد الدروس ان شاء الله ويسمعون بعد الصلاة. تفضل - 00:04:40 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما نهيتك عنى وما

00:05:00 امرتكم به ما استطعتم فانما اهل -

رواه مسلم. والله يا شباب هذى من ابرك المجاز ان تجلس مجلسا تردد فيه اية وتفهم معناها او تكرر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلام وتفهم ماذا يقول. هذه من - 00:05:20

المجالس في الحياة ومن اعظمها نفعا واكثرها بركة ان تقدر مجلسا تذكر فيه كلام الله او تذكر فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تصرف من المجلس وقد فهمت ماذا يريد الله منك وماذا يخاطبك به نبيك صلى الله عليه وسلم؟ لو لم يكن في دنياك الا مثل هذه المجالس - 00:05:40

صدقني ستزداد ايمانا وتزداد علما نافعا. وتزداد عملا صالحا. ولهذا يقولون هذه هي بركة العلم الشرعي. ان يكون لك حظ كبير من هذا ونصيب وافر ولا شك انك كلما اقتربت من مجلس العلم الشرعي واخذت من كتاب الله اكثر وتفقهت - 00:06:00 فيه وازدت ايضا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر كان ذلك اعظم لك وانفع اجرا وبركة وخيرا. فقول طالب العلم لا يزال على خير والحرirsch على الحسنة وعلى العلم النافع وعلى العمل الصالح سيجده في مجالس العلم هذه يقترب ويقترب - 00:06:20 اكثر حتى يكون له نصيب وافر. الان ماذا يعني ماذا وجدت في نفسك وانت تستمع حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ يتعدد مرة بعد مرة بعد مرة ثم الان تقبل على التفقة في معناه. فلهذا لو وجدت ساعة في الاسبوع او يوما او يومين وكلما وجدت فرصة اكبر - 00:06:40

كان ذلك اكبر خيرا. حاول ان يكون في برنامجك وفكك الله. دائم اوقات تخصصها لتفكير اية من كتاب الله او لتفكير حديث من رسول الله عليه الصلاة والسلام تحاول ان تثبته في عقلك وان تفتح له قلبك فتنصرف وقد اصبحت عبدا على خير - 00:07:00 الكثير في عمل صالح كبير ان شاء الله. فهذه مجالس اقول حيثما وجدتموها فاقبلوا عليها. وحياة طالب العلم انما تحصل بركتها بمثل هذا الصنبع الذي يقبل فيه على التفقة في الدين وعلى الاعتراف من معين الوحي الكريم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاوة - 00:07:20

السلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته واهتدى بهداه اما بعد. فيبين يديينا اليوم تاسع احاديث الامام النووي في الأربعين التي بدأناها في مجالس سبقت. الحديث كما سمعتموه قبل قليل من رواية حافظ الامة وراوي السنة - 00:07:40 ابى هريرة رضي الله عنه وارضاه يذكر فيه هذه الجملة اليسيرة من قول النبي عليه الصلاة والسلام. الجملة اليسيرة في الفاظها في معانيها وهذا الحديث هو ايضا احد الاحاديث الجماعي القواعد الكبرى في الاسلام الذي لو نظرت الان الى معناه لادركت حقا - 00:08:00

كيف أصبح قاعدة كبيرة من قواعد الاسلام التي يقوم عليها الدين كل اصولا وفروعا عقيدة وفقها واحلاقا كل شيء سيقوم هذا الحديث ومن اجل هذا اختاره الامام النووي رحمه الله ليكون ضمن هذه المجموعة في الأربعين التي جمع فيها هذه الاحاديث - 00:08:20

الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم فان ان ما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبائهم. يمكن ان تقسم الحديث الان الى شطرين كبيرين. الاول - 00:08:40 هو توجيه نحو التكليف الشرعي في الكتاب والسنة في الامر والنهي ما واجبنا؟ اذا سمعت امرا او سمعت نهي ما الواجب؟ الجملة الثانية والشطر الثاني في الحديث يبين سببا من اسباب الهلاك في الامة. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة - 00:09:00 واختلافهم على انبائهم. وبين الحديثين ترابط كبير هو تتمة هو قطعة من كلام واحد سيأتي لك بيانه بعد قليل. يقال في ورود هذا الحديث كما عند مسلم في احدى رواياته في الصحيح انه جاء بسبب حجة الوداع. لما تكلم النبي عليه الصلاة - 00:09:20 والسلام ونزلت الآية ولله على الناس حج البيت وقال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. يخاطبهم بما جاء في الآية فقام رجل فقال يا رسول الله افي كل عام؟ وهذا هو بداية السؤال - 00:09:40 والنبي عليه الصلاة والسلام رأى السؤال لا حاجة له. لما قال افي كل عام يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجب

ولما استطعتم ذروني ما ترకتكم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم و اختلافهم على انبیائهم. فما - 00:10:00
بشيء منه فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. فكان هذا هو سبب ورود الحديث كما نقول في الآية سبب نزول الآية
فجاء مقتربنا بهذا لكن جملة الحديث الأخرى في في النهي عن كثرة السؤال جاء في نصوص شرعية كثيرة فلنبدأ بالشطر الأول من -

00:10:20

يقول صلی الله علیه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. قسم الدين كلہ الى قسمین ما هما امر
ونهي. امر ونهي. هل يوجد في الشريعة تكليف على غير هذا الوجه؟ الشريعة في تكليفها في كل - 00:10:40
قل لاحوال العباد في العبادات والمعاملات وفي كل احوالهم في الحياة لا يخرجون عن هذين النوعين في التكليف امر ونهي وعليها
اعتمد الاصوليون والفقهاء في تقسيم الحكم الشرعي. قال هو اما امر ونهي والامر درجتان واجب - 00:11:00
يستحب والنهي درجتان ايضا حرام ومکروه. خلاص قالوا هذا هو الشريعة هذا هو الدين كلہ. احكام الدين ما تخرج عن هذه اما امر
او نهي فحصر النبي صلی الله علیه وسلم دالة التشريع في هذين النوعين وبين لنا المطلوب. فاذا هذه - 00:11:20
جملة فوائد الان قسم تكليف الشريعة الى نوعين فقط امر ونهي. ثم اعطانا حکم الامر كيف نفعل معه. واعطانا حکم النهي ايضا كيف
نفعل معه وستلاحظ فرقا واضحاما بين النوعين في التجربة في الامر وفي النهي. يمكن ان تقول الواجب المستحب في كفة والحرام -
00:11:40

مکروه في كفة قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه يعني تماما اتركوه تماما وما امرتكم به اتوا منه ما استطعتم فقيد الامتثال في الامر
بماذا؟ بالاستطاعة. السؤال هو اليس الدين كلہ - 00:12:00
مقرورون بالاستطاعة مقرورون بالاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها؟ اليس الدين
كلہ مشروطا بهذا الشرط؟ يعني انت تمثل امر الله او نهي الله بقدر المستطاع - 00:12:20
فلماذا خص النبي صلی الله علیه وسلم الامر فقط بالاستطاعة؟ وفي النهي قال فاجتنبوه. لما؟ هم ان الانسان يستطيع ان يجتنب من
الذنوب من الحرام. يعني مباشرة لكن اذا كان الامر احيانا لا يستجيب - 00:12:40
طيب جواب اخرها كذلك طيب وهل في الامر شيء اکثر من طاقة العباد وفوقها وما يستطيعونها قد يكون اسهل وايسر. الترك
اسهل وايسرها؟ لأن الحرام محدد وراح ما نقول حلال نقول الواجب؟ نعم واجبة الواجب ليس محددا - 00:13:00
صلوات خمس مثلما وصيام ثلاثين يوما في رمضان وحج مرة في العمر وزكاة مال هذه واجبات. قد يكون فوق مثلا رجل مريض هذا
فوق طاقته وقد يكون النهي ايضا فوق طاقته يعني الحرام يعني قوي جدا - 00:13:40
عليه وهو يجاهد نفسه ما يستطيع ان يتركه. او رجل وقع مثلا في الخمر والعياذ بالله او في المخدرات. وهو شديد عليه يعني يحاول
ان ولكن ما يستطيع بسبب قوة الخمر. ها؟ بسم الله الرحمن الرحيم. انه الذي - 00:14:00
والكف لابد كل واحد ولكن الاستطاعة تتفاوت قد تستطيع ان لا تستطيع طيب الامر بالابادة حتى مسلا اذا ابدا لا حرقك اذا اذا لكن
الواجب الذي امره الله به كما قلت خمس صلوات وصلات الفجر - 00:14:20

بوقتها والظهر وكذا هذا محدد. فحتى صحيح ولا يؤدي حق الشكر نعم. لكن هل يستطيع ان يقوم بالواجب؟ ويؤديه طيب انا اذا
سمعته تفضل نسمع اجابة اخيرة. مخصصة واجبات بس. العوامل هناك كل العوامل - 00:15:10
واجبه مستحب هذا الذي قلناه نعم. اما الاوامر كلها يعني على سبيل المثال الذي كان يقرأ النبي صلی الله علیه وسلم واشياء تحاول
ما استطاعت طيب احسنتم يعني مجموعة اجابات في في لو جمعتموها ستخرج بالجواب الواضح. يقول الامام احمد رحمه الله
وغيره من السلف ان النهي - 00:15:30

ان النهي اشد من الامر. واحتلقو كثيرا في فهم عباراته ماذا يقصد؟ يقصد ان النهي في احكامه في الشريعة اقوى اقوى من الامر
ووجه القوة فيه انه يجب الامتناع عنه وتركه بالكلية - 00:16:10
تماما بخلاف الامر فانه مقيد بالاستطاعة فاتوا منه ما استطعتم. فهمت هذا؟ فلما يقول الائمة من السلف ان اشد من الامر يقصدون

هذا. النهي لا رخصة فيه الا للضرورة. الا للضرورة فمن اضطر في مخمة غير - 00:16:30

يعني في الاثم فان الله غفور رحيم. اذا وصل الى مرحلة الضرورة التي يمكن ان يفقد فيها حياته بياح له المنهي عنه. بياح كل الميّة
بياح شرب شرب جرعة من خمر ليبعد غصة الحلق حتى لا يموت. فاشياء مقدرة جدا. وما عدا ذلك - 00:16:50

النهي مطلوب تركه تماما ولا درجات فيه. النهي المحرم يجب الكف عنه. هذا وجه والوجه الآخر في قوة النهي انه لو ظل انسان اتركوا
الحرام سنة وستين وثلاثا واربعا ثم رجع ووقع فيه هل يصدق انه ترك النهي هذا - 00:17:10

ها؟ لا اذا هو بمخالفة مرة واحدة يقال خلف النهي وقع في الحرام. لو وقع في الزنا او وقع في الخمر او وقع في الriba ستقول هو وقع
في الحرام ولو بمرة واحدة مع انه دفعه مرات ومرات عشرات ومئات المرات. فلا يصدقه - 00:17:30

امتثل الا اذا تركه للابد. لكن الامر فانه لو امتثل واداه لو صام يوما يقال صام. لاحظ لو صلى فرضا يقال صلي. فيصدق بالامتنال ولو
بمرة فانه يؤدي الواجب. نعم ترك الواجب الثاني ترك واجبا اخر. فاذا - 00:17:50

هل انسان يصلى؟ تقول اليوم صلى وان صلى فيصدق انه امتثل فهذا وجه اخر من وجوه المقارنة بين الامر والنهي وان النهي اشد
على كل المفهوم في الجملة الدين كله مقررون بالاستطاعة. فاقروا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا ما اتهاها. لو - 00:18:10

جئت تبحث في تفاصيل هذا الدين لوجدت ان النهي لا يحتاج الى استطاعة لانه ليس المطلوب فيه ان تفعل شيئا. ما المطلوب؟ في
النهي ما المطلوب؟ ما الترك؟ الابتعاد عن الابتلاء. ان تكف نفسك. هل يتصور الانسان يقول انما استطيع امسك نفسي؟ ايش تستطيع
اذا - 00:18:30

اذا نفسك التي بين جنبيك ما تستطيع ان تمسكها. فلا عذر لان يقول انسان انا اريد لكن ما استطعت. ايش ما استطعت؟ ما
استطعت ان تمسك نفسك عن الخمر ما استطعت ان تمسك نفسك عن الriba ما استطعت ان تمسك نفسك عن كلام فاحش عن فعل
حرام ما استطعت ان تمسك نفسك - 00:18:50

عن اطلاق البصر الى ما لا يحل ما استطعت ان تمسك لسانك عن الكذب والغيبة الزور النميمة ايش تقول ما استطعت فهذا لا عذر فيه
للانسان واذا قاله مكلف فهو صاحب هو. اذا قال مكلف انا احاول لك ما استطعت هذا غير صحيح. لان كف النفس ما - 00:19:10
الى ان تقف ما يحتاج ان تفعل شيئا. لا اريد ان اقول هو ابدا لا يحتاج الى جهد. هو جهاد. لكن لا لا من يقول اني لا استطيع
بخلاف الامر فانه يطلب منك ان توجد فعلا. ان تحج ان تصلي ان تصوم - 00:19:30

ان تقرأ القرآن ان تصلي الوتر ان تقوم الليل ان ان تفعل اشياء فهذا يحتاج الى قدرة واستطاعة هنا جاءت الشريعة بالرحمة والرفق
بالعباد فاتوا منه ما استطعتم. حتى الواجبات صلي قائما فان لم - 00:19:50

لم تستطع فقاودا فان لم تستطع فعل جنب. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فمن لم يستطع فمن لم يستطع فقبله. كل احكام
الشريعة جاءت هكذا. الفرض الركن في الدين ولله على الناس حج البيت من - 00:20:10

استطاع اليه سبلا فقرن الدين كله بالاستطاعة. ومن لم يستطع فلا حرج في في وقوع في فوات هذا المأمور ولذلك قعد
الفقهاء قاعدة كبيرة الواجبات تسقط بالعجز. او يقولون لا واجب مع العجز. يعني عند العجز يسقط الواجب - 00:20:30

فلا واجب عليك تسقط الواجبات بالعجز او يقولون الوجوب مقررون بالاستطاعة او مشروط بالقدرة كل هذه عبارات اخذوها من هذه
النصوص. في سورة الحشر يقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - 00:20:50

انتهوا هذه الاية تطابق هذا الحديث في الاصل العظيم الكبير ما هو؟ التسليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث ما
نهيتم وما امرتم والآية تقول وما اتاكم وما نهاكم. اذا توافق الكتاب والسنة - 00:21:10

على وجوب على وجوب الامتنال لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والتصديق بما جاء به. وطاعة ما اتنا به. هذا لا خيار. الاية امرت
والحديث امر. فاذا هل يسوغ لمسلم؟ هل يصوغ لمسلم ان يتردد او يقف او يتأخّر عند امر - 00:21:30

جاءت به السنة او نهي جاء عنه في كتاب الله او في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام اطلاقا. لا وجه لذلك. اذا تظافرت الدلة على
وجوب عندما امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم او ما نهى الله عنه وما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في مطلع

الحجارات وهي سورة الاداب. سورة الاداب واول اية فيها اعظم ادب يتأنب به العبد في حياته. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذا اول الاداب في حياتك. قبل ان تتأنب مع والديك مع استاذك مع - 00:22:10

من حولك مع جيرانك مع كل من تعيش معه قبل ان تتأدب مع الخلق تأدب مع الخالق. تأدب مع الوحي. هذا رأس الاداب من فقده فلا ادب عنده. ولهذا فأسوأ الناس ادباً اولئك الخارجون عن شريعة الله اهل الكفر. الكفر على اختلاف ميلادهم. لا - [00:22:30](#)
عندما ولوا تلبسوا بلباس الحضارة والتعامل الرافي. نعم لون من الادب لكنهم يفقدون اصله ورأسه. الادب مع الله. لا تقدم بين يدي [00:22:50](#)
الله ورسوله واتقوا الله. ان الله سميع عليم. فهذه الاية نص في وجوب الوقوف. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - [00:23:10](#)
رسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. صدقني انما يتفضل الصالحون. يتفضل العباد. يتفضل طلاب العلم انا وانت والرابع لا [00:23:30](#)
يتفضل بكترة الشهادات ولا يتفضل برفعة الدرجات ولا يتفضل بعدد ما قرأتنا من الكتب او حفظنا من المتنون ابداً - [00:23:50](#)
يتفضل بقدر ما يقف احدنا عند هذا النص عند هذا الامر عند هذا النهي. هذا هو معيار التفاضل الحقيقي الصادق للعباد في طريقهم [00:24:10](#)
ومسيرهم الى الله والدار الآخرة. اسرعنا اسبقنا امامنا المتقدم امامنا. واكثرنا امثالاً - [00:24:30](#)

وهذه هي التقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذه هي التقوى. ما التقوى؟ ان تكف عن الحرام وتفعل ما امر الله فتسبق العباد هذه هي التقوى هذه حقيقتها. فليست المفاضلة بين العباد بامور اخرى بل هذا هو صلبها وقوامها. فيقول عليه الصلاة والسلام - 00:23:50
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه. وما امرتم به فاتوا منه ما استطعتم. اذا هذه كانت قضية جديرة بالانتباه. اولا الاصل العظيم في اخذ ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثانيا ان الامر لحاجته واستدعائه فعلا - 00:24:10

شيئاً يقوم به العبد فان الله رحم الامة وجعله مقرضاً بالاستطاعة. واما المنهي عنه وهو الحرام والكف عما نهى الله عنه كذلك لا حاجة الى الاستطاعة لكن لو افترضنا ان عبداً جاهد نفسه جاهد نفسه في - 00:24:30

يقول الله عز وجل ان العبد اذا اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب واستغفر - 00:25:50

ونزع صقل قلبه يعني غسل ثم يعود فيستغفر مرة مرتين ثلاثة اربعة ربك لا يقتل باب التوبة ابدا ويحثك وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:26:10

هذه الآية كما يقول ابن مسعود ارجى آية في كتاب الله اعظمها رجاء. هذا باب مفتوح بل اذا اذنب العبد واستغفر رباه يغفر الله له فاذا عاد ثانية وقع واستغفر غفر الله له في الثالثة يقروا الله عز وجل علم عندي ان له دين يغفر الذنب - 00:26:30

ويغفو عنه غفرت لعبي فليعمل ما شاء. المقصود ان الله عز وجل ما يغلق عليك باب التوبة. لاحظ كيف يحثك؟ يقول يا ابن ادم يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا يعني من الارض الى السماء ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. فقل هذا بباب كبير - 00:26:50

نحتاج ان نفقهه في الحياة اننا انسان بشر. قد نضعف خطئاً ننزل نفع في الحرام. لكن نحن طلاب علم نفهم الواقع في الحرام مع ان الله يقول ما ناهي يقول وما نهاكم عنه فانتهوا. والحديث يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوا. لكن لا يعني هذا الاستسلام. نعم هو قد

يضعف الانسان - 00:27:10

المطلوب ان يعاود الكرا ويرجع الى ربه مرة بعد مرة حتى يضعف شيطانه وحتى يتبعه يتبعك هو بالمعصية يتبعك هو بالفاحشة اتبعه انت الاستغفار والتوبة. اتبعه انت بالرجوع الى ربك لأن ربك ارحم لكن شيطانك خبيث. ي يريد لك النار يريد - 00:27:30 جهنم والله عز وجل يريد لك الرحمة. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما هذا باب كبير نحتاج ان نفقهه في الحياة. فيقول عليه الصلوة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فهمنا ان -

00:27:50

هذا الجملة هذا القدر من الحديث جاء بسبب سؤال السائلة فيه قل نعم يا رسول الله؟ فكانه يقول اذا امرتكم فافعلوا الذي امركم به بالقدر الذي امرتكم به ولا تستفسروا زيادة ولا تبحث عن ما وراء ذلك. هنا تفهم ما معنى الجملة التالية؟ قال عليه الصلوة والسلام -

00:28:10

فاما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائهم. عرفت وجه الرابط بين الجملتين الان بين الشطرين في الحديث. كانه يقول افعل في القدر الذي يأتيك الامر به، لا تبحث عما وراء ذلك، لا تفتض عن الزيادة فوق ذلك. هو تماما - 00:28:30

في سورة المائدة يقول الله فيها يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم. وفي الحديث يقول ان من اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. هذا - 00:28:50

اعظم الناس جريمة في الامة. فهذا الاصل الشرعي الكبير اشتغل بما جاءك النص به. ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه لأن لو تركت هذا واشتغلت بكثرة السؤال وقعت في امر وقعت فيه الامم السابقة. فاما اهلك الذين من قبلكم ايش -

00:29:10

كثرة مسائهم. قوم عيسى عليه السلام يأتيهم بالمعجزات يحيي لهم الموتى يبرئ الاكمة والابرض. يخلق من الطين هيئة الطير فينفع فيه فيكون طيرا باذن الله. ثم يقولون انزل علينا مائدة من السماء. تكون لنا عيada لاولنا وآخرنا واية منك. يريدون اكلا - 00:29:30

نريد ان نأكل منها ونتصدق ونكون عليها من الشاهدين. يأتيكم بمعجزات شيء فوق الطاقة ثم تزيد طعام تأكله فهذا نوع من السؤال العجيب الذي وقعت فيه بنو اسرائيل امرهم الله ان يذبحوا بقرة ما شكلها ما لونها كيف تفعل؟ هي شكلها - 00:29:50

وببدأ السؤال عما قال الله لا يأمركم ان تذبحوا بقرة لو اخذوا اي بقرة فاجزأتهم. لكن بدأوا السؤال بدأوا يكترون السؤال قالوا ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي؟ ان البقرة تشبه علينا. ادع ربكم ويبين لنا ما لونه. فبدأ كثرة السؤال الذي لا داعي له - 00:30:10

فلما تعلنتوا لها جاء التضييق في الجواب. قالوا ادع لنا ربكم ويبين لنا ما هي. قال انها بقرة لا فارغ ولا بكر وبعوان بين ذلك. فحدد السن ولو تركوه لما حدد لهم. بدأوا عن اللوم. قال صفراء فاقع لونها لو اخذوا حمراء خضراء زرقاء - 00:30:30

00:30:50

في تعلنت الجواب ونحن نحتاج ان نقول هذا الاصل الشرعي الكبير في وقوف المسلم عند حدود ما امر الله تعالى به وما نهى الله تعالى عنه ان يقف - 00:31:10

بغرض الامتثال لا يجوز ان يزداد الحد. السؤال المهم الان لما يقول عليه الصلوة والسلام فاما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائهم على انبائهم. السؤال الكبير هو هل النهي عن كثرة السؤال خشية رکز معی هل النهي عن كثرة السؤال خشية - 00:31:30

من ان يشرع في دين الله ما لا نطيق؟ اجب. اذا كان الجواب بنعم اذا هذا كان فقط في زمن ابواه ولا خوف منه الان صح؟ اذا كان النهي هو خوفا من ان يأتيانا في الدين - 00:31:50

شيء لا نتحمله فيكون هذا خاص بزمن الوحي. اما اذا انقطعت النبوة وانتهى الوحي ومات النبي صلى الله عليه وسلم فلا اوفي صح؟ اذا هذا النهي او هذه الجملة من الحديث انتهى زمنها بزمن النبي عليه الصلوة والسلام. فاما اهلك الذين من - 00:32:10

قبلكم كثرة مسائلهم. اذا نحتاج ان نقول في الجواب كالتالي. النهي عن كثرة السؤال له عدة اسباب. واحد منها هذا. حتى لا يقع في الدين شيء لا نتحمله لا تسأله عن اشياء السبب الثاني ما هو؟ هو من فهمك للحديث. السبب الثاني ان العبد حتى نحن طلاب العلم
هذا - 00:32:30

جدا لو اشتغل الواحد بكثرة السؤال والتفكير والافتراضات حتى اثناء التعلم انصرف عن العمل الى كثرة السؤال فيصبح هذا مشغلا له. الحديث يقول اشتغل بالامر والنهي ولا تشتغل بكثرة السؤال. من اشتغل بالامر والنهي والله اكتفى عن السؤال - 00:32:50
لو لو شغل وقته وفكره يرحمك الله وقلبه وهمه لو اشتغل ماذا يريد الله مني؟ اين الواجب؟ اين المستحب؟ اين اين المكروره؟ لوجود وقته ما بقي فيه شيء. ما استطاع ان يبحث عن شيء اخر. النبي عليه الصلاة والسلام كان يشدد على اصحابه في السؤال عما - 00:33:10

لا نفع فيهم من اجل الا يكون فيه ضرر. واليوم نفس الكلام ستقول لطلاب العلم. بعض الناس يبدأ يسأل اسئلة تشعر انه لا حاجة لها انه لا وجه لذلك وانه لا فائدة تترتب من وراء هذه الاسئلة. وان كانت اسئلة تتعلق بالدين والشريعة. فما لا حاجة به لا داعي له. وقد ثبت عن - 00:33:30

ابن ثابت وثبت عن كثير من الصحابة والتابعين والائمة من بعدهم اذا سئل احدهم عن مسألة ليس لها وقوع كانوا يصرفون النظر عن الجواب عنها زيد ابن ثابت كان يسأل عن المسألة فيسأل او وقعت او يسأل رضي الله عنه يقول كان هذا فان قالوا لا قال دعوه حتى - 00:33:50

لا يكون. يصرف السائل يقول اذا ماذا تريده؟ ما الجواب؟ اذا هو سؤال غير عملي وجواب غير عملي. لا عمل به. كان ايضا ابي بن كعب اذا سئل عن الشيء قال اكان بعد؟ فاذا قالوا لا قال اجمنا. يعني ارجنا. قال اجمنا حتى يكون فان ان كان - 00:34:10
اجتهدنا لك رأينا. فاذا حصل تعالى فاسئل عمار رضي الله عنه عما سأله قال هل كان هذا بعد؟ قالوا لا. قال فدعونا حتى يكونوا اذا كان تجشمناه لكم يعني اجهتنا وتعينا وتحرينا في الحق والصواب. فكانوا كذلك الحقيقة ان الناس كانوا الصحابة - 00:34:30
كانوا يفعلون هذا عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل رضي الله عنه قال ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم ها هنا وهذا هنا فانكم ان لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله لم ينفك المسلمون ان يكون فيهم من اذا سئل سدد او قال وفق. فما - 00:34:50
يبحثوا عن هذه الاسئلة. ابن عمر رضي الله عنهم سأله رجل عن الحجر الاسود. فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبله ويستلم فقال الرجل ارأيت ان زحمت؟ ارأيت ان دفعت؟ يعني الان سأله عن السنة فاجابه. فبدأ الان الرجل يفترض - 00:35:10
سؤال طيب لو حصل زحام لو كان في مدافعة؟ من عمر ما اعجبه هذا النوع من السؤال سأله عن سنة اجتك تريده العمل؟ انطلق واعمل. الذي لا يريد العمل سيسأله هذه - 00:35:30

علامة طالب العلم الذي يبحث عن العمل يكفيه ان يعلم المسألة وينصرف. فاذا بدأ طيب وادا كان كذا وادا حصل كذا فماذا لو صار كذا؟ يفترض اشياء فرق بين ان تفترض اشياء وبين ان تعرف انه واقع فتسأل لتعرف حكمه. فقال الرجل لابن عمر ارأيت ان زحمت؟ ارأيت ان دفعت؟ قال ابن عمر - 00:35:40

اجعل ارأيت باليمين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الحجر ويقبله. يعني تريده ان تعمل اهلا وسهلا. ما تريده ارجع لليمين فافعل ما تحب هناك هذا هذا مبدأ كان الصحابة فعلا يطبقون هذا. ما نهيتكم ما امرتكم. وبعد هذا فيه حاجز كبير. انما اهلك الذين من قبلكم - 00:36:00

كثرة سؤالهم. انت انظر الى نفسك كيف تعاملك مع اهل العلم مع العلماء مع الشيوخ مع الفقهاء اذا جلست معهم؟ فعلا اذا صحبتم في رفة حج مثلا او اذا جلست في مجلس علم يكون همك فعلا البحث عن سؤال تريده ان تجد لنفسك موقعا في العمل ان تقترب الى الله اكثر او يكون مجرد - 00:36:20

للسائل والافتراضات والاحكام التفقة مطلوب وتعلم العلم مطلوب والفقهاء يذكرون المسائل لمعرفة الاحكام مطلوب لكن السؤال ما الذي يشغلك؟ ما الذي يملأ وقتك؟ ما الذي يكون هو همك الكبير في الحياة في طلب العلم؟ الجواب هو العلم الذي يورثك عملا -

اما علم تستكثر به من المسائل وتحفظ به من الكتب والمتون دون ان يكون له رصيد في العمل هذا الذي تخاف منه. هذا الذي تخشى ان يصرفك ومن صرف اناس حتى ولو كانوا طلاب. ما انصرفوا عن العمل الا وجدتهم مشغولين بالمسائل بالسؤالات. بكثرة ذلك بنتبع - 00:37:00

والنبي عليه الصلاة والسلام كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال لان فيه مصرفه عن الواجب الذي يستغل به المكلف عملياً هذا هو هو الدرس لنا طلاب العلم ان يكون لنا في علمنا الذي نتعلمه اشتغال بالعمل به عن ماذا؟ عن كثرة الاسئلة والتفرعيات - 00:37:20 ليس معنى هذا انك اذا حضرت درسا او جلس مجلساً لاسئلة حتى وما فهمت. لا اسأل. وانت تحتاج ان تفهم. لكن انا اتكلم عن تكثير السؤال فيما لا فائدة فيه. وتفريع السؤال عما لا يحسن السؤال عنه. ونحن هكذا يقول الامام ما لك رحمة الله ادركت هذه - 00:37:40 يعني المدينة وانهم ليكرهون هذا الاكثار الذي فيه الناس اليوم يريد المسائل. يقول الحسن شر عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يغدون بها عباد الله. يعني يستغلون بهذه القضايا التي يصررون بها الناس عما هم يحتاجون اليها. ونحن نحتاج ان نقول ما - 00:38:00

رحمه الله سئل يا ابا عبد الله الرجل يكون عالماً بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبل منه والا سكت فان منه والا سكت. وكان يقول الامام ما لك المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل. كانوا يفقهون حقيقة ان - 00:38:20 بالعلم هو العمل به. الحافظ ابن رجب الف الرسالة اللطيفة التي كان اهل العلم يوصون بها طلبتهم. وان يقرأوها ويتمعنوا فيما رسالة طيبة تقرأها في خمس دقائق وانت جالس. سماها رحمة الله اقتضاء العلم العمل يعني ان العلم - 00:38:40 من صاحبه ان يعمل به واورد فيه اثار لطيفة عن السلف كيف كانوا ينظرون الى العلم. هذا السؤال والله مهم لي ولك. كيف تنظر انت الى العلم كلكم جئتم تطلبون العلم. بعضكم لا يزال في اولى المراحل في المعهد وبعضكم ما شاء الله وصل الى اعلى الدرجات زادنا الله واباكم من فضله - 00:39:00

الدراسات العليا ماجستير ودكتوراة؟ سؤال للجميع انت ما نظرك الى العلم؟ كيف تنظر اليه؟ ستجد هنا اجابات عجيبة ما اريد ان اسمع انت نفسك من داخلك انت كيف نظرتك الى العلم؟ ستجد ان منا من ينظر الى العلم بحثاً عن درجة اعلى ليكون له - 00:39:20

طريق اكبر منا من ينظر الى العلم على انه متعمق ولذة يستمتع بطلب العلم والاستكثار منه. منا من يراه طريقاً يقربه الى الله يفتح له ابواباً تختصر له المسافات الى الجنة. منا من يرى العلم بحراً كبيراً يركب فيه يريد ان يكون اماماً في الامة - 00:39:40 فيقود الناس بنور العلم منا ومنا ستنظر درجات واشكال وانواع. انت كيف تنظر الى العلم؟ ما نظرتك اليه؟ ان لم يكن نظرة الى العلم وحبك للعلم وشوقك الى العلم من اجل هذا الاصل الكبير فتحتاج ان تعيد حساباتك. نحتاج ان ننظر الى العلم على انه المطية - 00:40:00

التي توصلنا الى العمل كانك تقول كلما زاد علمي ها زاد عملي يجب ان يكون هذا هو الميزان ان تنظر الى ان كلما زاد علمك كانك امتلكت رصيداً اكبر. وسلاحاً اعظم تقدم به اكثر واكثر. وكلما نقص علمك تتحسر - 00:40:20 وتحزن وتکاد تبكي ليس لأن ما معك شهادة اعلى لا لأنك تشعر انه ليس معك علم اكبر يقودك الى العمل انت مشتاق الى العمل تحب ان تتقدم الى الله اكبر. فترید ان يكون معك من العلم كالوقود الذي يقطع بك مسافة اطول. ارأيت لو كنت في مسافة بعيدة - 00:40:40

ومنقطعة ولا يوجد فيها تزود ولا وقود ولا محطات تحتاج ان تملأ من الوقود ما يقطع بك اكبر مسافة. فاذا بدأ يقل هذا الوقود وينتهي في منتصف ضيق تحزن وتبكي لأنك ما تستطيع ان تكمل ما وصلت. هكذا حال صاحب العلم مع العلم. ينظر اليه على انه وقود. والله كلما نظرت الى - 00:41:00

علم الى درس الى موعظة الى مسألة الى كتاب الى دورة اجعل نظرتك اليها ما هذا وقود زيادة؟ فالحمد لله ساستكثر لازداد وانطلق

في العمل اكثر. فاذا شعرت ان العلم هكذا يفعل معك فهنيئا لك انت على الطريق الصحيح. وقديما قال السلف نادى العلم - 00:41:20
بل فان اجا به والا ارتحل. نادى العلم العمل. يعني كلما اخذت علمًا يبدأ العلم ينادي العمل اين فان اجا به بقي العلم معك والا ارتحل.

نادى العلم العمل فان اجا به والا ارتحل. فانت ما موقفك من - 00:41:40

ما طريقك في الوصول اليه؟ كلما استكثرت وازدلت فيه درجة وتقربت اكثراً زادك العلم درجة ورفعك وقربك الى الله سبحانه وتعالى
اكثر هذا ما كان معنا في حديث اليوم الحديث التاسع لنكمل بعده ان شاء الله تعالى في المجالس القابلة العاشر ما بعده. اسأل الله لي

ولكم علما نافعا - 00:42:00

وعملنا صالحاً وان يفقهنا واياكم في دينه وكتابنا كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم والله اعلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين - 00:42:20